

اتجاهات المعلمين نحو العنف الأسري تجاه طلاب المدارس

الحكومية في الأردن

صبحية أبو حطب

كلية المجتمع برفحاء - جامعة الحدود الشمالية

1. المقدمة

تعتبر الأسرة أهم عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية فهي التي تشكل شخصية الفرد وتحديد سلوكه ومبادئه وهي التي تسهم بشكل كبير في النمو الاجتماعي للطفل والثقافة الاجتماعية والتفوق الدراسي وللأسرة وظيفة اجتماعية نفسية هامة جدا فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي التي تسهم في إشباع رغبات الطفل النفسية والبناء النفسي السليم تشكل السنوات الأولى في حياة الطفل كيانه النفسي والتوافق النفسي السليم أما إذا تعرض الطفل إلى خبرات مؤلمة أو تجارب صادقة أو أي شكل من أشكال العنف فان ذلك يؤثر من نظرة الطفل المستقبلية وفي تحمله لمشاكل الحياة وقدرته على حل هذه المشاكل وقد تؤدي هذه الخبرات إلى التأثير السلبي على شخصية الطفل مما تجعله عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والعقد النفسية المختلفة وأيضا تؤثر بشكل كبير على ادائه الأكاديمي في المدرسة [1].

ويقصد بمفهوم العنف الأسري "الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة، وتلحق ضرراً مادياً، أو معنوياً، أو كليهما بأحد الأبناء في الأسرة ويعني هذا بالتحديد: الضرب بأنواعه، والسب، والشتيم، والاحتقار، والطرده، والحرق، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد

ويرى "روبرت" أن العنف الأسري يعني الهجوم أو الإساءة إلى شخص ما سواء كانت مادية أو معنوية.

الملخص- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر العنف الأسري على الأداء الأكاديمي للطلبة في المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر مدرسيهم، وأيضا الى دراسة أثر الفئة العمرية والجنس والمستوى المعيشي للطلبة المعرضون للعنف الأسري على تحصيلهم. لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت من 25 فقرة وقامت بتوزيعها على المدرسين في المدارس الحكومية في العاصمة عمان. تكونت عينة الدراسة من 258 معلم يدرسون في مدارس عمان في العام الدراسي 2012/2013، حيث تم توزيع أداة الدراسة عليهم. ولتحليل البيانات تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة احصائية في أثر العنف الأسري على الأداء الأكاديمي للطلبة من وجهة نظر المدرسين تعزى للفئة العمرية للطفل ولصالح الاطفال في فئة أقل من 10 سنوات كما أظهرت فروقا أيضا ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الإناث. أظهرت النتائج أيضا فروقا تعزى للمستوى المعيشي ولصالح ذوي الدخل المنخفض. وفي ضوء النتائج قامت الباحثة بتقديم بعض التوصيات للباحثين مثل عقد ندوات توعية للأهل لتعريفهم بمخاطر العنف الاسري على الأطفال وأثره السلبي على أداءهم الأكاديمي، إجراء دراسات أخرى على عينة أوسع لتشمل مجتمعات أوسع والمدارس الخاصة أيضا، دراسة متغيرات أخرى وأثرها على أداء الطلبة الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، الأداء الأكاديمي.

2. مشكلة الدراسة

من خلال إطلاع الباحثة علي العديد من الدراسات السابقة الخاصة بالعنف الاسري، وجدت أن معظم هذه الدراسات اهتمت بدراسة الفروق بين المراحل الدراسية المختلفة في اثر العنف الأسري على الأطفال، والفروق بين الجنسين في تأثرهم بالعنف الاسري، ولم تتطرق أي دراسة في الأردن - في حدود علم الباحثة - لدراسة العلاقة بين العنف الأسري وأثره على الأداء الأكاديمي للطلبة من وجهة نظر مدرسيهم، ولذلك تحاول الباحثة في الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والأداء الأكاديمي للطلبة وأثر بعض المتغيرات مثل الفئة العمرية للطلبة، الجنس والمستوى المعيشي للطلبة المعرضون للعنف الاسري على تحصيلهم.

أ. أسئلة الدراسة

1. ما هي اتجاهات المدرسين في المدارس الحكومية الاردنية نحو العنف الأسري تجاه طلاب المدارس الحكومية في الاردن؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المدرسين في المدارس الحكومية الاردنية نحو العنف الأسري تجاه طلاب المدارس الحكومية تعزى للفئة العمرية؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المدرسين في المدارس الحكومية الاردنية نحو العنف الأسري تجاه طلاب المدارس الحكومية تعزى للجنس (ذكر، أنثى)؟
4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المدرسين في المدارس الحكومية الاردنية نحو العنف الأسري تجاه طلاب المدارس الحكومية تعزى للمستوى المعيشي (مرتفع، متوسط)؟

ب. أهمية الدراسة

يواجه الطلبة خلال المراحل الدراسية المختلفة العديد من المشكلات التي تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي وتسبب لهم الاضطراب، وتؤثر على أدائهم الأكاديمي.

ويعني العنف البدني جميع الأفعال الموجهة نحو الطفل بقصد إحاق الأذى والضرر الجسدي به كالضرب الذي يسبب الجروح والإصابات المختلفة في الرأس والوجه والكدمات والتمزق العضلي والكسور، والحرق، وتسميم الطفل .

أما العنف اللفظي أو الإساءة اللفظية فيشمل الازدراء والسخرية والاستهزاء والسباب من قبل الوالدين للأطفال والمراهقين، ان هذا النوع من العنف كفيل بأن يحدد الملامح الأساسية في شخصيات الأبناء ويؤثر لدى الكثير منهم في رفع الروح العدوانية.

وأرى أن العنف الأسري يعني الاستخدام المتكرر من جانب كلا الوالدين أو أحدهما للعقوبات البدنية كالضرب المبرح، والحرق، واللكم، أو العقوبات النفسية كالسخرية، والإهانة، والتوبيخ، والشم، والسب [2].

ظاهرة العنف الأسري تقع في كل المجتمعات، سواء العربية أو الأجنبية، ولكن الفرق هو أن المجتمعات الغربية تعترف بوجود هذه المشكلة وتعمل على معالجتها بوسائل عديدة، وعلى أساس علمي، في حين أن المجتمعات العربية تعتبرها من الخصوصيات العائلية، بل ومن الأمور المحظور تناولها حتى مع أقرب الناس.

فالمشكلات المادية، وصعوبات العمل التي يتعرض لها الأب أو الأم قد تدفع الى ممارسة العنف على الأبناء، وفي بعض الأحيان تعتقد الأم التي تعرضت للعنف من زوجها ان ما تقوم به من عنف تجاه أولادها هو أمر عادي كونها مورس عليها سابقاً، وعليها أن تفعل الشيء نفسه.

وتعود أسباب العنف الأسري الى عوامل اجتماعية عديدة، منها تعدد الزوجات، وكثرة الابناء من جنسيات مختلفة، والزواج من أجنبيات، ودخول ثقافات مختلفة، وعدم تمكن الأم من التأقلم مع المجتمع الجديد، فتنحول حياتها الى كتلة من الضغوط النفسية والاجتماعية، فتلجأ الى ممارسة العنف، كونها لا تستطيع ان تعبر عن حزنها وغضبها [3].

تؤدي لوضع الطفل عرضة للمخاطر أو الإضرار بكرامته، وجسده، وبنفسيته أو مركزه الاجتماعي أو نموه الطبيعي
الأداء الأكاديمي: يرى "جابن" إن الأداء الأكاديمي للطلبة
"هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما
يقيم من قبل الأساتذة أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما
معا"

هـ. محددات الدراسة

هذه الدراسة محددة بالمدارس الحكومية داخل المحافظة عمان
أو أي مجتمعات أخرى مشابهه، وهي أيضا محددة بالمتغيرات التي
تمت دراسة أثرها وهي الفئة العمرية للطلبة والجنس والمستوى
الأكاديمي للطلبة .

3. الدراسات السابقة

أجرى السيد عبدالعزيز الرفاعي [4] دراسة بعنوان إساءة معاملة
الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية. وهدفت الدراسة الى
إلقاء الضوء على ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ومدى انتشارها
والكشف عن بعض المشكلات النفسية عند الأطفال ومدى ارتباطها
بسوء المعاملة وأيضاً الكشف عن بعض المتغيرات الأسرية التي
ترتبط بسوء المعاملة. كما هدفت أيضا الى الكشف عن الفروق
بين الذكور والإناث في إساءة معاملة الأطفال.

تكونت عينة الدراسة من (60) طفلا تراوحت أعمارهم بين 10
و16 سنة ذكور وإناث وقسمت العينة الى مجموعتين تجريبية
وضابطة. استخدم الباحث في دراسته مقياسا لسوء معاملة الأطفال
واخر لمشكلات الأطفال النفسية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة
احصائيا بين متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة بين المجموعة
التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. أظهرت
النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجة الكلية
لبعض المشكلات النفسية بين المجموعة التجريبية والمجموعة
الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم
وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في متوسط

من هنا نشأت الحاجة إلي وجود دراسة للكشف عن أثر
العنف الأسري على الأداء الأكاديمي لطلبة المدارس الاردنية،
وكذلك الكشف عن بعض المتغيرات المؤثرة في تحصيلهم الدراسي
مثل الفئة العمرية، الجنس والمستوى المعيشي، كما تشتق الدراسة
الحالية أهميتها من أنها محاولة لتوظيف نتائج الدراسة الحالية عند
دراسة أسباب العنف الأسري وآثاره بشكل عام، وكذلك التأكيد على
ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي للطلبة والابتعاد ما
أمكن عن العنف عند التعامل معهم.

وتؤثر أساليب المعاملة التي يتلقاها الطلبة في الأسرة على
أداءهم الأكاديمي في المدرسة سواء كانت أساليب سلبية وعنف
أسري أو أساليب إيجابية. وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة
الحالية في التعرف على أثر العنف الاسري على الأداء الأكاديمي
لطلبة المدارس الحكومية في عمان ، وذلك من خلال وجود
مشكلات في التوافق الاجتماعي الأسري في الأسرة. ووجود
مشكلات في التحصيل الدراسي للطلبة، والتفاعل الاجتماعي
المدرسي في المدرسة. وذلك ليتسنى الوصول للمعرفة العلمية
الدقيقة التي تساهم في الكشف عن تأثير هذه المعاملة على وجود
المشكلات الأكاديمية عند الطلبة ومن ثم بناء تدخل مهني مبني
على أساس علمي سليم، يخدم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية
المدرسية في المجتمع الأردني.

ج. هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر العنف الاسري على الاداء
الأكاديمي للطلبة في المدارس الحكومية في الاردن من وجهة نظر
مدرسيهم، وايضا الى دراسة اثر الفئة العمرية والجنس والمستوى
المعيشي للطلبة المعرضون للعنف الاسري على تحصيلهم.

د. التعريفات الإجرائية

العنف الأسري: يعرف بأنه العنف الفيزيائي، الجسدي،
النفسي، النفسي الاجتماعي، أو الجنسي ضد الأطفال من خلال
سوء المعاملة أو الاستغلال كأفعال معتمدة مباشرة أو غير مباشرة

كما أجرت رزق [7] دراسة حول ظاهرة العنف في المدارس وهدفت دراستها الى التعرف على أنواع العنف الذي يتعرض له أطراف العملية التعليمية سواء كان الطالب أو المعلم أو الإدارة، والتعرف على مظاهر العنف وأسبابه واثاره النفسية والمادية. تكونت عينة الدراسة من الطلبة والمعلمين في مدينة دمشق، وقد استخدم الباحث استبيانات موجهة للطلبة والمعلمين وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة العنف تنتشر بين طلبة المدارس الذكور والاثاث وهي بين الذكور أكثر. وأظهرت النتائج أيضا أن العنف يمارس من قبل كل أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة ومنهاج، وترتفع نسبة العنف في المرحلة الاعدادية. كما أظهرت الدراسة أيضا أن العنف يمارس في المدرسة بأشكاله الجسدية والنفسية كافة ويرتبط بعلاقة وثيقة بخلل النظام وبالبناء المدرسي وبأشكال السلوك النفسي اللااتوافقي عند الفرد، وتكون الوقاية من العنف بإزالة العوامل المؤدية اليه.

وفي أمريكا أجرى موراي [8] دراسة بعنوان العنف الاسري وقد هدفت الدراسة الى الكشف عن المشكلات التي تتعلق بالأسرة من حيث طبيعتها ودرجة حدتها وأسبابها ونتائجها وخاصة مشكلة العنف الأسري. تكونت عينة الدراسة من (2143) عائلة تم انتقائها لتمثل (47) مليون عائلة في أمريكا. وقد استخدم الباحث في دراسته المقابلة المقننة والتي أعد استئلتها مسبقا. أظهرت نتائج الدراسة أن عوامل متعددة ثقافية واجتماعية تؤثر في العنف، وبينت النتائج أنه لا يوجد ارتباط بين العنف وبين المشكلات النفسية ولا يوجد ارتباط بين العنف ومستوى الدخل، وان تعرض الفرد للعنف أو مشاهدته يؤدي إلى استخدام العنف.

وفي دراسة أخرى أجريت أيضا في أمريكا من قبل الأمين العام للأمم المتحدة آنان [9] حول العنف ضد الأطفال هدفت دراسته الى التعرف على طبيعة العنف ضد الأطفال ومدى انتشاره وأسبابه واقتراح توصيات للعمل على منعه والتصدي له. تكونت عينة الدراسة من الأطفال والشباب والكبار في عدد من دول العالم

الدرجة الكلية لسوء المعاملة ومتوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لدى المجموعة التجريبية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة وبعض المتغيرات الأسرية لدى المجموعة التجريبية.

وفي دراسة مسحية لضو [5] بعنوان دراسة مسحية لظاهرة سوء المعاملة الجنسية وكان هدف الدراسة هو التعرف على انتشار ظاهرة سوء المعاملة الجنسية وقد استخدم الباحث بطاقة رصد. تكونت عينة الدراسة من الإناث في مركز الطب الشرعي في حلب حيث تم رصد 249 حالة سوء معاملة جنسية، و1696 سوء معاملة جسدي. أظهرت نتائج الدراسة وجود ظاهرة سوء المعاملة الجنسية وهذا يدل على أن لسوء المعاملة والاهمال عواقب سيئة.

أجرى بركات [6] دراسة حول العنف الموجه ضد الطفل وهدفت الدراسة الى التعرف على الأساليب الاكثر انتشارا للعنف الموجه ضد الطفل سواء في المنزل أم في المدرسة أم في الشارع أم عبر وسائل الاعلام، والتعرف ايضا على شدة أساليب العنف وأشكاله وتحديد الأشخاص الذين يقومون به سواء داخل المنزل أم خارجه. تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات هي: مجموعة تلامذة مرحلة التعليم الأساسي (8962) طالبا وطالبة من طلاب الصفين الخامس والثامن ومجموعة أهالي الطلبة وعددهم (8962) ومجموعة معلمي هؤلاء الطلبة وعددهم (1160). اعتمد الباحث في تنفيذ بحثه على ثلاث استمارات وهي: استمارة العنف الموجه ضد الطفل واستمارة للأهالي واستمارة للمعلمين إضافة إلى بطاقة بيانات شخصية للطفل. كشفت نتائج الدراسة أن ظاهرة العنف شائعة لدرجة كبيرة في الأسرة والمدرسة والشارع وأن هناك أشكالا مؤلمة من العنف الموجه ضد الطفل مثل دوس المعلم على رأس الطفل تهديبا له وضرب الأطفال بالمسطرة بعد بل أيديهم بالماء البارد للدرجة التي تؤدي الى إغماء بعضهم وقيام بعض الأهل باستخدام النار في اعادة أطفالهم الى الدرب السوية.

أسبوعين بين المرة الأولى التي وزعت فيها والمرة الثانية. تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة الاعادة حيث بلغ معامل الارتباط بين المرتين 0,89.

هـ. صدق الأداة

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة وتم عرضها على ثلاثة أساتذة متخصصين في الجامعات الأردنية وثلاثة مشرفين تربويين في تربية عمان الخامسة وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديل الاستبانة لكي تبدو بشكلها النهائي.

و. إجراءات الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة على مدار شهرين. طبيعة هذه الدراسة كمية ونوعية بنفس الوقت. تم توزيع استبانة لقياس اتجاهات المدرسين نحو العنف الاسري وأثره على أداء الطلبة الاكاديمي (258) مدرس. ثم قامت الباحثة بجمع الاستبانات والبيانات وبعد ذلك تم تحليل هذه البيانات احصائيا باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ي. المعالجة الاحصائية

من أجل معالجة البيانات تم تحليل النتائج لكل فقرة في الاستبانة على حدة باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية. واختبار (ت) لفحص الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الفئة العمرية، والجنس، المستوى المعيشي للطلبة والتمثيل البياني للمتغيرات المستقلة.

5. نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر العنف الاسري على الأداء الأكاديمي للطلبة من وجهة نظر المدرسين، وهدفت ايضا الى معرفة أثر الفئة العمرية والجنس والمستوى المعيشي .

ولإجابة على السؤال الاول حول اتجاهات المعلمين حول العنف الأسري: ما هي اتجاهات المدرسين في المدارس الحكومية الاردنية نحو أثر العنف الأسري على الأداء الأكاديمي للطلبة؟

واستخدم الباحث عدد من الاستبانات للتعرف على العنف ومدى انتشاره وأسبابه ومظاهره. أظهرت نتائج الدراسة أن العنف ضد الأطفال يمارس في كل مكان بغض النظر عن البلد أو المجتمع كما أنه غالبا ما يمارس من قبل أفراد يعرفهم الأطفال ويتقون بهم كالأباء أو الأمهات أو أزواجهم أو الأصدقاء أو زملاء الدراسة أو المدرسين أو أرباب العمل. ومن أشكال العنف ضد الأطفال العنف الجسدي والنفسي والإهمال ومع أن انعكاسات العنف قد تتفاوت وفقا لطبيعته وشدته فإن العواقب تكون في معظم الأحيان خطيرة وضارة على الأطفال والمجتمع.

4. الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدرسين في عمان، وعددهم (4370) مدرس ومدرسة.

ب. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (258) مدرس ومدرسة في محافظة عمان.

ج. أدوات الدراسة

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة في العنف الأسري وأثره على التحصيل المدرسي والادوات المستخدمة فيها، قامت بتطوير استبانة خاصة من اجل قياس العلاقة بين العنف الأسري والاداء الأكاديمي لهم. تكونت الاستبانة في شكلها النهائي من (25) فقرة، وتم تصميم الاستبانة على الاستبانة على أساس مقياس ليكرت رباعي. تضمنت الدراسة عدة متغيرات مثل الفئة العمرية (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، جنس الطلبة (ذكر، أنثى)، والمستوى المعيشي للطلبة (مرتفع، متوسط).

د. ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (25) طالب وطالبة تم استثنائهم من عينة الدراسة في نفس المدارس التي تم تطبيق الدراسة فيها وبفترة

تم توزيع استبانة عليهم وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في جدول 1.

وأظهرت النتائج ان سؤال رقم 11 حصل على أعلى متوسط وهو (4.54)، بينما كان المتوسط التالي هو لسؤال 16 وهو (0.777). الانحراف المعياري للسؤال الحادي عشر كان (0.777) وهو أعلى من $\alpha \leq 0$ ، (05) وهذا يعني انها دالة احصائية. الانحراف المعياري للسؤال السادس عشر كان تقريبا مشابه وهو (0.859) ويعتبر ايضا دال احصائيا.

وللإجابة على السؤال الثاني حول الفروق في اتجاهات المعلمين والفئة العمرية: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر العنف الأسري على الأداء الأكاديمي للطلبة من وجهة نظر المدرسين يعزى للفئة العمرية (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجدول (2) يظهر النتائج.

يظهر جدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للفئة العمرية. وتظهر نتائج الاستبانة التي وزعت على 258 مدرس ومدرسة حول اتجاهاتهم نحو علاقة العنف الأسري والأداء الأكاديمي. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأظهرت النتائج ان الطلبة من فئة أقل من 10 سنوات حصلوا على متوسطات أعلى من الطلبة من فئة 10 سنوات فأكثر وكانت كالاتي: (3.74، و3.65) على التوالي، وهذا يعني ان الفئة العمرية لها تأثير على اتجاهات المدرسين.

من الواضح من هذه النتائج انه كلما كان الطلبة أصغر يكون تأثرهم بالعنف الأسري أكثر.

جدول 1

اتجاهات المعلمين نحو العنف الاسري على الاداء الأكاديمي للطلبة

الفقرة	م	ع
Q1	4.14	0.846
Q2	4.19	0.857
Q3	3.19	1.072
Q4	3.21	0.978
Q5	4.14	0.898
Q6	3.17	1.217
Q7	3.26	1.211
Q8	4.19	1.029
Q9	3.21	1.32
Q10	4.06	0.989
Q11	4.54	0.777
Q12	2.89	1.202
Q13	3.63	1.294
Q14	2.89	0.942
Q15	4.00	1.087
Q16	4.39	0.859
Q17	3.44	1.219
Q18	2.98	1.024
Q19	4.15	0.877
Q20	4.34	0.823
QALL	3.70	0.19

يظهر جدول 1 انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين حول أثر العنف الاسري على الاداء الأكاديمي للطلبة. ويظهر نتائج الاستبانة التي تم توزيعها على 258 مدرس ومدرسة. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) حسب متغير الفئة العمرية

الاتجاهات	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاتجاهات	أقل من 10 سنوات	135	3.74	0.203	4.152	264	0
	10 سنوات فأكثر	123	3.65	0.16			

كان الانحراف المعياري للطلبة من فئة أقل من 10 سنوات ولإجابة على السؤال الثالث حول اتجاهات المدرسين حول (0.203) وهو أعلى من $\alpha \leq 0$ ، (05) اذن هذا يعني انها دالة احصائيا. الانحراف المعياري للطلبة من فئة 10 سنوات فأكثر كان أقل (0.160) وهو أيضا دال احصائيا. اذن جدول 2 يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للفئة العمرية لصالح فئة أقل من 10 سنوات.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) حسب متغير الجنس

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
0	264	-7.329	0.152	3.61	114	ذكر
			0.188	3.77	144	انثى

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(0.05 \geq \alpha)$ تعزى للجنس وجاءت الفروق لصالح الاناث. يبين جدول 3 ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. يظهر نتائج الاستبانة التي وزعت بين 258 مدرس ومدرسة حول اتجاهاتهم نحو علاقة العنف الأسري بالأداء الأكاديمي. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأظهرت النتائج أن الطلبة الذكور حصلوا على متوسطات أقل من الطالبات وكانت كالتالي: (3.61 و 3.77) على التوالي، وهذا يعني ان الجنس له أثر على تأثر الطلبة بالعنف الأسري. النتيجة متوقعة حيث ان من المعروف ان الفتيات لديهن حساسية أكثر من الذكور بكثير وذلك بطبيعتهن وهن أكثر تأثرا بالمعاملة.

ولإجابة على السؤال الرابع حول العنف الأسري والمستوى المعيشي للطلبة: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف الأسري على الأداء الأكاديمي للطلبة من وجهة نظر المدرسين يعزى للمستوى المعيشي للطلبة (مرتفع، متوسط) ؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و جدول (4) يظهر النتائج.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) حسب متغير المستوى المعيشي

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى المعيشي
0	264	5.73	0.201	3.74	174	مرتفع
			0.123	3.61	84	متوسط

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha \leq 0)$ ، (05) تعزى للمستوى المعيشي وجاءت الفروق لصالح الطلبة ذوي الدخل المرتفع. يبين جدول 4 وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير

الخاتمة

غالبا الأطفال الذين يعيشون في أسرة مضطربة متفككة يسودها العنف، لا يبدعون في دراستهم ولا يتفوقون، بل يكونوا في أسفل الهرم التعليمي، وغالبا المعلمون لا يشتكون إلا من الطلاب الذين يعيشون في أسر مضطربة ومفككة.

المدرسة هي التي تكتشف في الغالب، مظاهر العنف الموجود في الأسرة، وذلك عن طريق الطالب أو الطالبة واللذان يكونوا في الغالب غير منضبطين إما بالغياب أو التأخر الدراسي وسوء السلوك، ومن هنا تنشأ المشكلات الدراسية التي تزحف من الأسرة والمجتمع إلى المدرسة.

عندما تتجه الدراسة إلى مشكلة أو ظاهرة مثل ظاهرة العنف الأسري يتبادر إلى الذهن فورا معرفة حل المشكلة كهدف أساسي في الدراسة، ومشكلة وعقدة مثل ظاهرة العنف الأسري من الصعوبة إيجاد حلول جذرية لها لارتباطها بمتغيرات متعددة اقتصادية، نفسية، اجتماعية، ولا شك أن المؤثرات الخارجية تلعب دورا كبيرا في إحداث المشكلة، ونحن في العادة عندما ننظر للمشكلة لا ننظر إليها نظرة كلية شمولية فنحس بصعوبة الحل، ولكن من الواجب عندما ننظر إلى مشكلة ما نقسمها إلى أجزاء صغيرة، ثم نبدأ نعالج كل جزء على حده. فمثلا قلنا أن مشكلة العنف الأسري لها أسباب عديدة وذكرنا عددا من الأسباب فأولا ننظر إلى تلك الأسباب منها ما يمكن إزالته ومنها ما يستحيل إزالته. فلو قلنا فعلا أن سوء اختيار احد الزوجين كان سببا للعنف.. من هنا ممكن أن نطرح توصية بأنه يجب توخي الحذر عند اختيار أحد الزوجين، وعدم الاهتمام بالمظاهر والزخارف كدافع من دوافع الزواج، وعندما نتكشف الحقيقة نجد أن أحلامنا تنتبعثر في ظل دوافع وهمية، أو أن يكون دافع الزواج بتأثير من الأم أو الأب دون أن يكون للزوج أي رأي أو أن الزوج تزوج هذه الفتاة لمصلحة إما لمركز والدها أو تحت ظرف ما، المهم إذا أردنا

المستوى المعيشي. وتظهر نتائج الاستبانة التي وزعت على 258 مدرس ومدرسة حول اتجاهاتهم نحو علاقة العنف الأسري بالأداء الأكاديمي. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأظهرت النتائج ان الطلبة ذوي الدخل المتوسط كانت متوسطاتهم الحسابية أقل من ذوي الدخل المرتفع حيث كانت (3.74 و 3.61) على التوالي، وهذا يشير إلى ان المستوى المعيشي له تأثير على تأثر الطلبة بالعنف الأسري.

مما لا شك فيه ان المستوى المعيشي يؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد واتجاهاتهم، وتعرض الطلبة لأساليب المعاملة المختلفة مرتبطة بشكل كبير بمستواهم المعيشي.

الانحراف المعياري للطلبة ذوي الدخل المرتفع كان (0.201) وهو أعلى من $(0, \alpha \leq 05)$ وهذا يعني انه دال احصائيا. الانحراف المعياري للطلبة ذوي الدخل المتوسط كان (0.123) وهو أيضا دال احصائيا، إذن جدول 4 يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى المعيشي ولصالح الطلبة ذوي الدخل المرتفع.

6. مناقشة النتائج

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، كما اختلفت مع نتائج بعض الدراسات الأخرى. فقد اتفقت مع نتائج دراسة عبدالعزيز الرفاعي [4] حيث أظهرت الدراسات فروقا ذات دلالة إحصائية كما اتفقت مع نتائج موراي [8] وأنان [9].

7. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات والبحوث التالية:

1. إعداد برامج وندوات لتوعية الأهل بأثر العنف الذي يتعرض له الطلبة على أدائهم الأكاديمي.
2. اجراء دراسات اخرى على عينة أوسع لتشمل مدارس أكثر.
3. دراسة متغيرات اخرى واثرها على الأداء الأكاديمي للطلبة.

[3] ربي الدرع (2010) مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة الكويت

[4] الرفاعي، السيد عبد العزيز (1994): إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، جامعة عين شمس، القاهرة.

[5] ضو، محمد (2002) دراسة مسحية لظاهرة سوء المعاملة الجنسي، منشورات جامعة دمشق.

[6] بركات، مطاع (2004): العنف ضد الأطفال، منشورات جامعة دمشق.

[7] رزق، أمينة (2004): دور التربية في حماية الأطفال من العنف في المدرسة، مجلة المعلم العربي، العدد الثالث والرابع، دمشق، 2004 .

[8] موراي. أ . ستراوش (1997) العنف الأسري .أمريكا.

[9] أنان، كوفي (2003) العنف ضد الأطفال أمريكا، مؤتمر أطفال في خطر، مركز حقوق الطفل المصري.

أن نبحت في مشكلة ما فيجب البحث عن الأسباب والدوافع وراء هذه المشكلة لأن الأسباب هي مفاتيح الحل.

فمن لا يستطيع أن نقول أننا قادرون على حل مشكلة العنف الأسري فهي كما ذكرت مشكلة متأصلة في مجتمعنا وفي المجتمعات الأخرى.

ولكن يمتاز مجتمعنا بأنه يطبق تعاليم الإسلام الحنيف الذي أعطى للمرأة حقوقها، وجعل هناك ضوابط أسس للزواج، تقضي على هذه المشكلة من جذورها لو اتبعت تعاليم الإسلام، ولكن عندما ترى بعض الأسر التي يقع فيها العنف تلاحظ أنها بعيدة عن تطبيق تعاليم الإسلام الذي يأمر بالرأفة والرحمة والعطف على كل من المرأة والطفل. العنف الأسري يؤثر بشكل كبير على تحصيل الطلاب وعلى أداءهم الأكاديمي بشكل عام.

المراجع

[1] العسالي، أديب، (2008): أساسيات حماية أطفال سورية من سوء المعاملة والإهمال، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، دمشق.

[2] شقيرات، محمد عبد الرحمن. المصري، نايل (2001). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين. مجلة الطفولة العربية، الكويت

TEACHERS' ATTITUDES TOWARDS DOMESTIC VOILANCE TOWARDS PUBLIC SCHOOLS IN JORDAN

Subhia Abu Hatab

Community College in Rafha

Northren Borders University

Abstract

This study aimed at investigating the effect of domestic violence on the students' achievement in public schools in Jordan from their teachers' perspectives. It aimed also to know the effect of age, gender, and financial level of the abused students on their achievement. To achieve the aim of the study, the researcher designed a questionnaire which consisted of 25 items and she distributed it among teachers in public schools in Amman. The sample of the study consisted of 258 teachers who are teaching in public schools in Amman during the academic year 2012/2013, and the tool of the study was distributed among them. To analyze the results, means and standard deviations were used, results showed that there were statistically significant differences in the effect of domestic violence on students achievement from their teachers' perspectives due to the age of the children and in favor of those children who are less than ten years, it also showed statistically significant differences due to the gender in favor of females. Results also showed significant differences due to the financial level in favor of low income. In light of the results, the researcher suggested some recommendations for the researchers such as holding seminars for the parents to introduce them to the negative effect of domestic violence on students and on their achievements, and also conducting other studies on other samples and other populations in private schools also. The researcher also recommends that other variables should be studied to know its effect on students' achievement.

Keywords: *Domestic Violence, Academic Achievement*